

## الحركة الإصلاحية الجزائرية ودورها في حركة التحرر العربي

د. حميدي أبوبكر الصديق- جامعة المسيلة- الجزائر

### الملخص:

يتمحور موضوع البحث حول دور النخبة الإصلاحية الجزائرية تجاه قضايا التحرر العربي خلال النصف الأول من القرن العشرين وهذا من خلال أقلامهم أو ما نشرته الصحف المعاصرة لهم، أو مراسلاتهم أو الدعم المالي. وقد تنوعت هذه الجهود بين المبادرات الشخصية أو ضمن الهيئات التي كانت موجودة. وكذلك من قبل الشخصيات التي هاجرت إلى المشرق العربي وتونس، ومن خلال هذا العرض يتجلى لنا الأثر الإيجابي في تعامل للحركة الإصلاحية مع قضية التحرر العربي كقضية موحدة ومتكاملة من جهة وإبراز الفعل التحرري التضامني الجزائري في ظل الظروف الاستعمارية من جهة أخرى.

### مقدمة:

تميز الواقع الجزائري في القرن العشرين بالظروف الاستعمارية الحالكة ولكن ذلك لم يحل دون تطلع النخبة الإصلاحية الجزائرية إلى التفاعل مع القضايا العربية والمساهمة في حركة التحرر العربي بالقلم والمراسلة والمال وتعريف المجتمع الجزائري بما يجري في الساحة العربية، كما تشير إلى ظاهرتين جديرتين بالانتباه في التاريخ الجزائري الحديث حول نشاط الشخصيات الجزائرية الإصلاحية خارج الجزائر أولهما أن هذه الشخصيات كانت كثيرة العدد سواء هاجرت حديثا (القرن العشرين) أو ذات أصول جزائرية. وما يميزها أنها تموقعت في الأوساط العربية وحازت مقاما سياسيا أو إصلاحيا يحظى بالاحترام وخاصة في المشرق العربي وتونس، والكثير منها أقام هناك وصار جزء من النسيج الاجتماعي والإصلاحي بهذه البلدان، ولعب دورا مهما في الأوساط السياسية والاجتماعية والثقافية بها.

والثاني: أن هذه الشخصيات الجزائرية انتقلت إلى خارج الجزائر في ظرف الاستعمار لطلب العلم أو التعريف بالقضية الجزائرية وكشف الجرائم الاستعمارية بها ولكن تعدى نشاط هؤلاء إلى أداء دور عربي من خلال تبني دور الدفاع عن البلدان العربية من ظلم الاستعمار ونفوذه والدعوة إلى إصلاح الأوضاع هذه البلدان وهذا إنطلاقا من أن نهضة هذه البلدان هي قوة متكاملة وليست مجزأة، وقد استخدمت لهذا الغرض عدة وسائل منها الصحافة، والعرائض والمراسلات الموجهة للجامعة العربية وبعض الزعماء والملوك العرب، وأحيانا أخرى إلى سفراء الدول الاستعمارية أو الأمم المتحدة، وشكلت هذه المساهمات كلها زحما سياسيا ودعمًا إعلاميا ساعد على النهضة الفكرية والوعي السياسي التحرري العربي وهذا باعتراف معظم زعماء العالم العربي، ولذلك ظل الاستعمار يلاحق هذه الشخصيات الجزائرية في الداخل والخارج ويتتبع نشاطهم من خلال سفاراته وقنصلياته ويعمل على تضيق الخناق عليهم، ولهذا كان التنقل من بلد لآخر، ومن خلال هذا البحث المتواضع أردنا أن نبرز الدور الجزائري الذي لعبه هؤلاء لصالح حركة التحرر العربي رغم الظروف الاستعمارية الحالكة، كما لأن معظم

الكتابات التي وجدت تركيز على الدعم العربي لقضية الجزائر في حين يغيب عن القارئ العربي المساهمة الجزائرية في نهضة وتحرير هذه الأمة.

#### دورها في قضية فلسطين :

إن اهتمام الحركة الإصلاحية بالقضية الفلسطينية كان منذ ظهور المشكلة ولكنه ازداد بعد تقسيم 1947، ويعود هذا الاهتمام إلى مبدئين الأول أنه بلد عربي مسلم وأولى القبلتين والثاني معاداة الاستعمار واغتصاب حق الشعوب. وكان حدث التقسيم لفلسطين وفق قرار الأمم المتحدة الجائر وقعا ثقيلا عبر عنه الإبراهيمي "إن وباء الظانون ظن الخير بالضميرين الأوربي والأمريكي بما يستحقون من خيبة تعقبها حسرة"<sup>(1)</sup>، وحمل بريطانيا هذه الجريمة قائلا: "إن الإنجليز هم أول الشر ووسطه وآخره"<sup>(2)</sup>، وكان الإبراهيمي مشخصا للمشروع الإنجليزي في تقسيم البلاد العربية وإثارة الفتن بينها والحرص على تأمين إسرائيل. وعلى العرب أن يردوا على ذلك باجتماعهم على رأي واحد ومن إرادة ذاتية على مصلحة العرب العامة وليست مصالح الأشخاص وأن الوحدة العربية لا تأتي ثمارها بهذا الصدد إلا إذا كانت شاملة بين السياسة والحكام والشعوب على هدف واحد. وربط الإبراهيمي بين الانتماء للعروبة والانتصار لقضية فلسطين وقال أنه يعتز بعرويته لدرجة الغلو ويعتد بها إلى درجة التعصب وله بعرويته شرك في فلسطين وإذا لم يؤد واجبه اتجاهها ولم يوف بالعهد وسم بالعقوق لوطنه الأكبر ووصم بالخيانة لدينه الجامع.<sup>(3)</sup> وشمل هذا الانتصار المعنوي والشعوري زعماء مختلف رجال الإصلاح منهم أحمد سحنون، وعبد الكريم العقون والسائحي ومحمد العيد خليفة الذي استشعر الموقف بعد التقسيم في شعر بليغ جاء فيه :

|                         |                                      |
|-------------------------|--------------------------------------|
| فلسطين العزيزة لا تراعي | فعين الله راصدة تراعي                |
| وحولك من بني عدنان      | شديد الباس من كل البقاع              |
| وإذا استصرخته للحرب لبي | وخف إليك من كل البقاع                |
| يجود بكل مرتخص وغال     | ليدفع عنك غارات الضباع               |
| بليت بهم صهاينة جياعا   | فسحقا للصهاينة الجياع <sup>(4)</sup> |
| ستكشف عنهم الهجاء ستر   | وترميهم بكل فتى شجاع <sup>(4)</sup>  |

كما كتب موسى الاحمدي:

|                        |                                        |
|------------------------|----------------------------------------|
| فلسطين نادتكم للجهاد   | فلبوا النداء يا حماة البلاد            |
| وهبوا جميعا سراعا إلى  | حمى يعرب وانفروا للطراد <sup>(5)</sup> |
| ومدوا النفوس إليها فدى | فتلكم بني العربي ارض الميعاد           |

**الدعم السياسي:** وتمثل هذا الدعم السياسي من خلال النداءات الموجهة لمختلف الجهات، وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني والعربي على أن الشعب الجزائري يقف مع إخوانه بالممكن المتاح والتحذير من مغبة تفويت هذه المؤامرة الاستعمارية، وكان نادي الترقى فضاء للتعبير عن هذه المواقف من خلال محاضرات كل من أبي بكر بن مصطفى الزاهري، والعقبي، ومحمد حسن الورتيلاني، وغيرهم، والأهم من ذلك هو تأسيس لجنة الدفاع عن فلسطين منذ 1947.

وحاول العقبي أن تكون هذه الهيئة فرصة لتجميع جهود الجزائريين وتوحيد مواقفهم والتي تحولت فيما بعد إلى الهيئة العليا لإغاثة فلسطين. ومن جهة أخرى تمت مراسلة العقبي للأمين العام للجامعة العربية عزام باشا<sup>(6)</sup>، وكذلك المفتي العام لفلسطين محمد أمين الحسيني، والسيد فوزي القاوقجي رئيس هيئة الدفاع عن فلسطين، وهذه الجهات هي رأى فيها العقبي أنها المعنية والممثلة لفلسطين والعرب وأخطرها بتضامن الشعب الجزائري ورموزه السياسية والإصلاحية مع القضية الفلسطينية.

ومن جهة أخرى راسلت هيئة الأمم المتحدة وفرنسا حول الموضوع لإظهار موقفهم السلبي والظلم المكرس على الشعب الفلسطيني<sup>(7)</sup>. ووجه انتقادا للموقف الأمريكي المجاهر بعدائه للشعب الفلسطيني، ونفس اللوم للإتحاد السوفياتي الذي يناور ويحاول أن يلعب ورقة مزدوجة فهو يؤيد قيام إسرائيل على أرض فلسطينية ومن جهة أخرى يظهر أنه يحارب الاستعمار. فهل هذا الاحتلال يخرج عن دائرة الاستعمار؟<sup>(8)</sup>

ولا يمكن أن نتجاوز في هذا المشهد موقف الشيخ الطيب العقبي الذي جمع بين الانتصار المعنوي والمبادرات العملية لإنقاذ فلسطين، فكتب لبيك فلسطين فما أنت لأهلك ولكنك للعرب كلهم وللمسلمين أجمعين وقال إنها مؤامرة من الإنجليز الذين استشرى ظلمهم بالبلاد العربية وتزكية من هيئة قالوا أنها تضم الشعوب المتمدنة.

وعموما أن هذه الأقلام قد استشعرت خطورة الموقف ونقلته إلى النخبة من خلال الصحافة وإلى العامة من خلال المحاضرة واللقاءات والدروس المسجدية، وحاولت أن تعبئ المجتمع الجزائري وتعرفه بمجريات الأحداث وخاصة بعد إعلان إسرائيل (15 ماي 1948)، وكان التجاوب واسعا مع هذا التحسيس من قبل الجزائريين وهم أعرف الشعوب بويلات الاستعمار. حيث غصت شعب الجمعية ومدارسها بالحضور إلى محاضرات وندوات حول هذا الغرض، وظلت البصائر منبرا مستمرا لعرض تطورات القضية، وشحن الهمم لصالحها. ولعل رئيس الجمعية كان أحسن معبر عن هذه الحالة "أيها العرب حرام أن تنعموا وإخوانكم بؤساء وحرام أن تطعموا وإخوانكم جيع وحرام أن تطمئن بكم المضاجع وإخوانكم يفترون الغبراء"<sup>(9)</sup> ونعتقد أن أحسن اعتراف بما قامت به هذه الهيئة هو ما جاء على لسان الهيئة العربية العليا والتي يرأسها مفتي فلسطين الأكبر "...وبعد فقد بلغنا أنباء الجهود المباركة التي بذلتها جمعية العلماء...لنصرة قضية فلسطين...فباسم فلسطين المجاهدة نقدم إلى فضيلتكم وإلى أصحاب الفضيلة العلماء...أخلص الشكر..."<sup>(10)</sup>.

ومن جهة أخرى كان انتقاد البصائر واضحا لدخول العرب في حرب بقيادة غير موحدة وهو ما عاد على العرب بخسارة المعركة في الجولة الأولى من حرب 1948. وكان الانتقاد جريئا للهدنة التي عقدت بين العرب وإسرائيل لأنها أعطت فرصة لهذه الأخيرة لتستعيد أنفاسها وتتزود بالسلاح (11) وورد على لسان البصائر أن تشكيل حكومة فلسطينية (12) في هذا الظرف يجسد الخلاف العربي وما يحوم حوله من أطماع الملك عبد الله في شرق فلسطين واكتفاء حكومة فلسطين في النقب وأن إعلان دولة فلسطينية خيالية في هذا الظرف يعتبر تحديا وإثارة لمشاعر الملك عبد الله وقرارا ليس من الحكمة في ظل المعركة، وهذا ما دفع الملك عبد الله أنه أصبح لا يعترف بقرارات الجامعة العربية ولا يتعاون مع السوريين والمصريين في الحرب، وقام بعقد مؤتمر في أكتوبر 1948، وآخر في ديسمبر 1948

في أريحا الذي أقر مبايعة الملك عبد الله ملكا على فلسطين وعدم الاعتراف بحكومة فلسطين. (13)

تأسيس الهيئة العليا لإغاثة فلسطين: كانت هذه الهيئة الإطار الأبرز في هذه المرحلة من خلال حراكها السياسي، وكونها قربت بين تيارات الحركة الوطنية حول قضية مشتركة. وقد شارك في تأسيس هذه الهيئة عدة شخصيات من الاتجاه الإصلاحي والبيانين والانتصاريين، وإذا تضاربت الآراء حول هذه الهيئة فيتضح أن صاحب المبادرة والساعي لها هو الطيب العقبي وضمت كل من إبراهيم بيوض (ومصالي في البداية) وفرحات عباس والإبراهيمي.

ورغم تراجع اسم مصالي عن هذه الهيئة بسبب خلافات داخلية حول رئاستها فإنه بقي فيها أحمد مزغنة كممثل لحركة الانتصار<sup>(15)</sup> لكن لم يستمر طويلا. ويتجلى أن الإبراهيمي كان يسعى إلى جمع الجزائريين حول هذه القضية والتمسك بالوحدة الوطنية والعربية، كما كان العقبي أكثر سعيًا وصبرًا في التوفيق بين مختلف الأطراف، ولكنه كان يعرف أنه لا يمكن لهذه الهيئة أن تنجح دون الجمعية ورئيسها الإبراهيمي لسمعتها وانتشارها عبر الوطن<sup>(16)</sup> ومن جهة أخرى شن حملة على حملة مصالي الذي لم يقبل دون رئاسته لهذه الهيئة ورغم هذه العراقيل فقد تشكلت فروع في المدن وهيئة عليا من أربعة شخصيات وكتب الإبراهيمي: "وقد تشكلت الهيئة العليا من أربعة على الصورة الآتية ولعل التاريخ الذي غناه مرارا ينتقم منا هذه المرة فيلجئنا إلى نشر كل شيء بشواهد هذه وشهوده، وأيامه وئاليه وهذا تركيب الهيئة العليا"

- محمد البشير الإبراهيمي رئيسا
- عباس فرحات الكاتب العام
- الطيب العقبي أمينًا عاما
- إبراهيم بيوض نائبه<sup>(17)</sup>

الدعم المالي: عقب تشكيل الهيئة العليا شكلت لجنة تنفيذية وفروع تابعة لها في المدن الجزائرية لأداء وظيفتها، وأهم نشاط أوكل إليها هو تعبئة الجماهير، وجمع الأموال، كان وضع الجزائر حرجا بسبب الاستعمار والتحفظات الأمنية، ولذلك كان هناك نوع من الكتمان حول الأموال التي جمعت من الجزائريين والكيفية التي تم بها توصيل هذه الأموال، ضف إلى ذلك حالة الجزائريين الفقيرة التي لم تسمح بجمع أموال طائلة، ولكنها عبرت عن عزم وجهد المقل في أحلك الظروف. ويتضح أن هذه الأموال قد نقلت على دفعات مختلفة فذكر توفيق المدني أن اللجنة أرسلت أربعة ملايين فرنك للجهاد الفلسطيني ويضيف أنه أوفد شخصيا لباريس ومعه ثلاث ملايين سلمها للسيد أحمد ثروت سفير مصر بباريس<sup>(18)</sup>. وهناك مصادر أخرى تشير أن العقبي أخذ معه أموالا لفلسطين وصاحبه عباس التركي، وبن حورة، وإن اختلفت الروايات حول حجم الأموال المنقولة والطرق الموصلة والفترة الزمنية إلى كثيرا ما دارت بين 1948 و 1950 فإن الشاهد في العملية هو الحملة التي شملت الجزائر والدور الذي لعبته جمعية العلماء في جمع التبرعات مقارنة ببقية التيارات.<sup>(19)</sup>

### نشاط الورتيلاني في جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية

تميز نشاط الورتيلاني في مصر بالنشاط الدؤوب ونسج العلاقات المختلفة، فشارك في تأسيس جمعية الهداية مع الشيخ محمد الخضر حسين، وربط علاقات مع الإخوان المسلمين مستغلا صحفهم ومنابرهم لمناشدة العرب بأن ثلاثين مليوناً من إخوانهم يستصرونهم في شمال إفريقيا من مصر إلى الدار البيضاء.<sup>(20)</sup>

وعند تأسيس جبهة الدفاع عن إفريقيا الشمالية سنة 1944 كان الورتيلاني أمينها العام والعنصر النشط فيها ومعظم المراسلات كانت تمضي من قبل رئيس الجبهة والورتيلاني. ومن خلال هذا المنبر وجه رسالة للجامعة العربية لتخصيص حيزا لبلدان شمال إفريقيا في مناقشات الجامعة العربية ولجانها والدعاية لقضايا هذه البلدان العادلة في وجه الاستعمار.

ووجه رسالة أخرى للأمم المتحدة، مذكرا إياها بأن السلام العالمي لا يتحقق دون أن تنصف شعوب شمال إفريقيا.<sup>(21)</sup> ورسائل أخرى للملك السعودي، والرئيس السوري، واللبناني لأخذ هذا الجزء من الوطن العربي بعين الاعتبار، وكان هناك نداء إلى ترومان للنظر في حقوق الإنسان في شمال إفريقيا لإقامة السلم الذي كافحت من أجله الولايات المتحدة.<sup>(22)</sup>

وقد كان للورتيلاني رحلات من القاهرة إلى سوريا ولبنان، وتقابل مع رئيس الحكومة ورئيس الجمهورية السورية، وألقى عدة محاضرات وكلها تدور حول تحرير شمال إفريقيا وطالب بالدعم المعنوي والسياسي<sup>(23)</sup> وختمت الزيارة ببرقية وجهت للجامعة العربية ووزير فرنسا المفوض بالقاهرة تظهر فيها استنكار السياسة الفرنسية في شمال إفريقيا.<sup>(24)</sup> وقد ساعد الورتيلاني على أداء وظيفته الدعائية والسياسية لصالح أقطار المغرب العربي علاقاته القوية مع الإخوان المسلمين وصحفهم وانفتاحه على مختلف رجال الإصلاح والسياسة.

### الورتيلاني واليمن:

إن انتقال الورتيلاني لليمن كانت وراءها عدة أهداف يأتي في مقدمتها إصلاح الأوضاع المتردية في اليمن التي انتابها الجمود والخضوع للنفوذ الأجنبي وهو ما يشكل حالة من الإرهاب في إحدى زوايا الوطن العربي وخاصة أن الورتيلاني كان يخوض معركة الإصلاح بصفة عامة دون الاقتصار على قطر معين، وإذا علمنا أن هذه المرحلة كانت في ظروف كثرت فيها الضغوط عليه من قبل النظام المصري من جهة، وتتبع الإدارة الفرنسية له معتبرة إياه العدو الأكبر لفرنسا هناك لأنه يشهر بها أمام الرأي العام العالمي والعربي على ممارساتها في المغرب العربي ولذلك نجد أن ملاحظتها كانت بدقة ومستمرة في كل محطاته وتنسق مع سفارتها في كل المشرق العربي وهذا من خلال تقاريرها.

وقد كانت جراحة الورتيلاني الكبيرة التي صارع بها الإمام يحيى حميد الدين باليمن ومحاولته حمله على النهوض باليمن،<sup>(25)</sup> والتفاعل مع قضايا الوطن العربي ونزع الهيمنة الأجنبية هو ما جنى على الورتيلاني متاعب كبيرة فيما بعد، وقرأت فرنسا أنه فشل في مهمته في اليمن لأنه لم ينجح في تحريك اليمن لصالح شمال إفريقيا ولا إقناع مسؤولي اليمن بالإصلاح<sup>(26)</sup> أو التدخل لدى السلطات الفرنسية برفع مظالمها في المستعمرات العربية<sup>(27)</sup> وفي هذه الظروف حاولت فرنسا الضغط والإشاعة على الورتيلاني بعدم تمكينه من دخول البلاد العربية وهذا من خلال مراسلتها لمثلثها في عدن والجزائر والقاهرة<sup>(28)</sup>، وقالت أن الحكومة المصرية أبلغت عدن بعدم رغبتها في دخول الورتيلاني إلى أراضيها<sup>(29)</sup>، وامتدت تخوفات فرنسا من هذه الشخصية إلى درجة إشعار حكومتها في الصومال من احتمال دخول

الورتيلاني إلى أراضيها رغم أن السلطات هناك يستحيل أن تعطيه الموافقة، وظل التنسيق على درجة عالية بين مختلف القنصليات الفرنسية في المشرق العربي من أجل محاصرة تحركاته<sup>(30)</sup> مع إقرارها بصعوبة منعه من النزول في إحدى المدن العربية القريبة.

وبعد خروجه من اليمن كثفت السلطات الفرنسية من اتصالاتها مع قنصليتها في جدة لمتابعة تحركاته بهدف دخول بلد عربي وتوصلت أنه أخذ تأشيرة لدخول لبنان من قنصليتها بجدة ولاحظت أن الورتيلاني يملك جواز سفر فرنسي وآخر عدني<sup>(31)</sup> باسم تاجر سوري يسمى عبد الرحيم السفرجلاني ويرغب في دخول لبنان<sup>(32)</sup> التي وافقت على ذلك من خلال قنصلها في جدة<sup>(33)</sup>. وتعليقا على هذه الملحة التي مر بها الورتيلاني منذ خروجه من مصر ثم من اليمن وظل على متن سفينة لمدة شهرين هو الحصار الذي ضرب عليه من قبل فرنسا من خلال مستعمراتها أو الضغط على الأنظمة العربية عبر قنصلياتها لأنها تعتبره أخطر شخصية جزائرية تحشد العداء ضد فرنسا في المشرق العربي.

وفي المشرق العربي أيدت الجمعية الشعب المصري لمراجعة معاهدة 1936 وطلبت منه موقفا حازما، وقام مكتب الجمعية بالقاهرة بتبليغ هذا التأييد للحكومة المصرية كما حيت الشعب المصري على رفضه الدخول في رابطة الشعوب الإنجليزية (المستعمرات الإنجليزية)، ومن جهة أخرى استطاع الإبراهيمي أن يعي الشعب العربية في فرنسا إثر حوادث العمليات الفدائية ضد الإنجليز التي أسفرت عن عدد هائل من الشهداء، فقام الإبراهيمي بإمامة صلاة الغائب في مسجد باريس بطلب من وزير خارجية مصر (محمد صلاح الدين) وحضرتها الوفود العربية والعمال<sup>(34)</sup>.

وأيدت البصائر الثورة المصرية واعتبرتها عملا ضد ملك مستبد وإزالة حكومة لا علاقة لها مع الشعب، ودعت إلى إقامة حكم ديمقراطي تكون فيه السيادة للأمة ويعضده مجلس منتخب حر<sup>(35)</sup>.

وحول السودان: فقد حاربت الجمعية الاستعمار الإنجليزي في السودان الذي كرس مظاهر التخلف والتفرقة بينه وقالت أنه منذ مطلع الأربعينات عمل على عزل مناطق الجنوب الذي تسكنه أغلبية زنجية غير مسلمة وتركها خارج الإدارة السودانية ومنعها من الإتصال لحاجة في نفسها. ذلك القسم الذي قادت فرقته العسكرية فيما بعد حوادث دامية ضد الجيش السوداني<sup>(36)</sup>.

وقبل الاستقلال المصري ظلت الجمعية تؤيد الرؤية المصرية لتوحيد منطقة النيل ويكون للسودان استقلاله الداخلي وضمان دستوره الحر مع التبعية للتاج المصري. أما بعد الاستقلال المصري فقد لامت رئيس الحكومة السودانية إسماعيل الأزهرى على نزعه بعدم الإتحاد مع مصر ولكن ظلت تدعم حقه في التحرر وتوج هذا بإرسال جمعية العلماء برقية تهنيئ فيها الشعب السوداني على استقلاله الذي يعد عونا للشعوب التي لا تزال تكافح، ونظم محمد العيد شعرا جاء فيه.

ما أسعد السودان باستقلاله ... فالיום يرفع رأسه للسودان

اليوم يعقد تاجه من أنجم ... أرضية تسمو بها التيجان

وتظل رايته القباب كأنها... قوس السحاب تزينا الألوان<sup>37</sup>.

## الهوامش:

- الإبراهيمي، "فلسطين" البصائر، العدد 21، ص 04، 1 ربيع الأول 1367 ن 23 فيفري 1948، ص: 1.
- (2) الإبراهيمي، "الإنجليز حلقة الشر المفرغة"، البصائر، العدد 24، 19 ربيع الثاني 1967، 01 مارس 1948، ص 1.
- (3) حميدي أبوبكر الصديق، القضايا العربية من خلال جريدة البصائر، رسالة ماجستير، 1004، الجزائر، ص 85.
- (4) عبد الله التركيبي قضايا عربية في الشعر الجزائري المعاصر، م.و.ك. الجزائر ص: 61.
- (5) نفسه، ص: 66.
- (6) أول أمين عام للجامعة العربية (1945-1952).
- (7) أحمد توفيق المدني، حياة كفاح، ج 2، م.و.ك. الجزائر 1988، ص 389-188.
- (8) أبو محمد، "منبر السياسة العالمية"، البصائر، ع 52، ص 2، 8 ذي الحجة 1367، 11 أكتوبر 1948، ص 5.
- (9) الإبراهيمي، كيف تشكلت الهيئة العليا لإغاثة فلسطين " البصائر، ع 53، ص 2، 5 ذي الحجة 1367، 19 أكتوبر 1948، ص 1.
- (10) -الهيئة العربية العليا "رسالة من مفتي فلسطين الأكبر" البصائر، عدد 52، السنة 2، 8 ذي الحجة 1367 هـ، 11 أكتوبر 1948 م ص: 1.
- (11) . أبو محمد "منبر السياسة العالمية" البصائر، عدد 48، ص 4.
- (12) . على رأسها حلمي باشا .
- (13) . أبو محمد "منبر السياسة العالمية" البصائر، عدد 61، ص 5.
- (14) الإبراهيمي، "كيف تشكلت الهيئة..." مصدر سابق، ص 1.
- (15) نفسه.
- (16) نفسه.
- (17) نفسه.
- (18) أحمد توفيق المدني، ص 389.
- (19) ساهمت ببقية التيارات في الجمع ولكن بصورة أقل وللإشارة فإن الإبراهيمي عاتب المصاليين لأنهم جمعوا المال في الجزائر وفي فرنسا باسمه وقال أنهم عملوا على ثلينا ونقصنا أضعاف ما عملوا لفلسطين، وقال أنها ليست المرة الأولى التي ارتكبوا فيها هذه الخطيئة. أنظر: الإبراهيمي، "كيف تشكلت..." البصائر، ع 53، مصدر سابق، ص 02.

(20) مولود عويمر، أعلام وقضايا في التاريخ الاسلامي المعاصر، ط 1، 1428، 2007، دار

الخلدونية، الجزائر ص 49، 50.

(21) محمد خير الدين، مذكرات الشيخ محمد خير الدين، ج 2، ص 235.

<sup>22</sup> A.O.M, F.D.A, 91/4128, panislamisme, Note sur le front de défense de l'Afrique du nord. . D°: N 5 COPIE le 26/08/1945..

(23) الفضيل الورتيلاني، الجزائر الثائرة، ط 4، دار الهدى، الجزائر، 2007، ص 289.

<sup>24</sup> - A.M.A.E, Afrique levont 1944-1959, Algérie 19444-1952, D 436964, k38-2, questions politiques , FOU DIL WARTILANI, document n 183 Télégramme n 224, le 05 /07/1947.

<sup>25</sup> - A.M.A.E, Afrique levont 1944-1959, Algérie 19444-1952, D 436964, k38-2, questions politiques, FOU DIL WARTILANI, DN° 186.

<sup>26</sup> - A.M.A.E, Afrique levont 1944-1959, Algérie 19444-1952, D 436964, k38-2, questions politiques, FOU DIL WARTILANI, DN° 189.

<sup>27</sup> A.M.A.E, Afrique levont 1944-1959, Algérie 19444-1952, D 436964, k38-2, questions politiques, FOU DIL WARTILANI, DN° 188 .

<sup>28</sup> - A.M.A.E, Afrique levont 1944-1959, Algérie 19444-1952, D 436964, k38-2, questions politiques , FOU DIL WARTILANI, Télégramme, le Caire, le 27 mars 1948, D : N 248.

<sup>29</sup> □ A.M.A.E, Afrique levont 1944-1959, Algérie 19444-1952, D436964, k38-2, questions politiques , FOU DIL WARTILANI, Télégramme, Aden le 23 mars 1948, D : N 243.

<sup>30</sup> - A.M.A.E, Afrique levont 1944-1959, Algérie 19444-1952, D 436964, k38-2, questions politiques , correspondance du, Ministère

de la France d'outre-mer ou Ministre des affaires Etrangères. D N° 267.

<sup>31</sup> - A.M.A.E, Afrique levont 1944-1959, Algérie 19444-1952, D 436964, k38-2, questions politiques , correspondance du, Ministère de la France d'outre-mer ou Ministre des affaires Etrangères. D N° 237.

<sup>32</sup> - A.M.A.E, Afrique levont 1944-1959, Algérie 19444-1952, D 436964, k38-2, questions politiques , correspondance du, Ministère de la France d'outre-mer ou Ministre des affaires Etrangères. D N° 25.

<sup>33</sup> - A.M.A.E, Afrique levont 1944-1959, Algérie 19444-1952, D 436964, k38-2, questions politiques , correspondance du, Ministère de la France d'outre-mer ou Ministre des affaires Etrangères. D N° 257.

(34) . بدون كاتب، البصائر، ع 164، س 4، 19 شتوال 1370، 23 جويلية 1931، ص 4.

(35) . "منبر السياسة العالمية"، البصائر، ع 199، س 05، 11 ذي الحجة 1371، سبتمبر 1952، ص 4.

(36) . "منبر السياسة العالمية"، البصائر، ع 331، س 08، 10 محرم 1375، 20 سبتمبر 1955، ص 4.

(37) . محمد العيد آل خليفة، "استقلال السودان"، البصائر، ع 355، السنة 8، 12 رجب 1375 هـ، 24 فيفري 1956، ص 1.